

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي"(58)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وجدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم هذا المجلس الخامس والثمانون في مذكرة كتاب السنة لابي بكر محمد ابن هارون الخلال والذى يرويه عن المروذ وغيره وجله عن الامام احمد - 00:00:24

ابن حنبل امام اهل السنة والجماعة في زمانه كما يروي فيه عن غيره وقد بلغ بنا المقام في هذا المجلس الى رسالة الامام احمد التي ارسلها الى الخليفة العباسى المتوكى - 00:00:49

لما سأله عن القرآن مسألة استرشاد واستعلام لا مسألة امتحان واختبار وقد كتب بها الامام احمد الى وزير المتوكى ليرفعها الى امير المؤمنين وحصل في زمن المتوكى ان رفع الله الغمة عن اهل السنة - 00:01:09

ورفع الله المحننة عن اهلي اهل السنة والقرآن بعدما كانت المحننة متظافرة في عهد المأمون ثم في عهد اخيه المعتصم بالله ثم في عهد الواثق وقد لقي الامام احمد في عهدهما اي المعتصم والواثق - 00:01:35

لقي اذى عظيما وحبسا وضربا ثم بقتله لكن ربي جل وعلا سلمه ونجاه نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:01:59

ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر الخلان رحمه الله في كتاب السنة رسالة المتوكى رحمه الله الى ابى عبد الله في امر القرآن وجواب كتاب ابى عبد الله اليه في ذلك - 00:02:26

قال اخبرني ابو بكر المروذى قال قال ابو عبد الله قد كتب الي يعني المتوكى يسألني عن القرآن فكتبت اليه انه ليس بمخلوق. واحتجت من القرآن فقرأه علي ابو عبد الله - 00:02:43

اذا هذا الكتاب تلقاه المروذى ابو بكر عن الامام احمد اخبره بكتاب المتوكى الخليفة يسأله ويسترشده في القرآن وهذه الرسالة رویت من غير وجه من اتمها ما رواه الخلال ها هنا - 00:02:56

ورواها ايضا غيره كما بسطت ذلك في مقدمة تحقيقها رسالة الامام احمد المتوكى في ديباجتها ان المتوكى قال اسئلتك عن القرآن مسألة استرشاد لا مسألة امتحان ليطمن ويسكن الامام احمد - 00:03:19

انه لا يمتحنه ويختبره فيها كما كان الشأن في عهد سابقيه مما ذكر من شأن المتوكى انه اعاد للحديث واهله شأنه حتى انه اقام ابا بكر ابن ابى شيبة يدرس ويملئ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:43

في جامع بغداد كان يحضر املاءه ثلاثون الفا وقام اخاه محمد الجامع الراخر عاد للسنة والحديث شأنهما في عهد المتوكى بالله. نعم قال واخبرنا المروذى في موضع اخر قال قلت لابي عبد الله احمد ابن حنبل اجبت في القرآن غير مخلوق في الرسائل التي وردت عليك من الخليفة؟ قال نعم - 00:04:10

قد كتبت اليه يعني الى عبيد الله ابن يحيى ابن خاتم ابن خافان. نعم عبيد الله ابن خاقان ابن يحيى ابن خاقان وكان وزير المتوكى ما معنى الوزير يماثل الان من يسمى بالوزير الاول - 00:04:40

او يسمى برئيـس وكـبير الـوزرا كالـذـي يـقوم بالـامـور التـنـفيـذـية يـعـني يـقـوم بالـامـور التـنـفيـذـية فـي اـمـر الـخـلـيـفـة نـعـم قـال فـقـرأ عـلـي ابو عـبد الله كـتـبـتـ اليـكـ بـالـذـي سـأـلـ عنـه اـمـير المؤـمنـين منـ اـمـر القرآنـ بما حـضـرـني - 00:04:55

وقد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد ينغمـسـونـ فيهـ عنـ النـاسـ ماـ كـانـواـ فيهـ منـ الذـلـ وـضـيقـ المـحـابـسـ فـصـرـفـ اللهـ ذـلـكـ وـذـهـبـ بهـ وـوـقـعـ عـلـىـ المـسـلـمـينـ مـوـقـعـاـ عـظـيمـاـ لـاـ اللهـ لـاـ اللهـ 00:05:15

اخـذـواـ عـلـىـ ذـلـكـ عـلـىـ هـذـاـ اـلـاضـطـرـابـ نـحـوـ مـنـ عـشـرـينـ سـنـةـ مـنـ مـئـيـنـ تـسـعـةـ عـشـرـةـ إـلـىـ قـرـيبـ مـئـيـنـ وـتـسـعـةـ وـثـلـاثـيـنـ اوـ مـئـيـنـ وـارـبعـينـ وـهـمـ فـيـ هـذـاـ خـوـضـ بـالـبـاطـلـ لـاـ سـيـماـ بـعـدـ مـاـ تـبـنـىـ 00:05:30

الـخـلـفـاءـ الـثـلـاثـةـ هـذـهـ الـبـدـعـةـ بـدـأـتـ الـزـامـ النـاسـ وـحـمـلـهـمـ عـلـىـ القـوـلـ بـخـلـقـ الـقـرـآنـ حـتـىـ كـشـفـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ هـذـهـ الـمـحـنـةـ لـمـاـ بـالـثـبـاتـ عـلـىـ
الـحـقـ وـالـصـبـرـ عـلـىـ هـذـاـ مـاـ يـجـبـ اـنـ يـتـبـهـ لـهـ فـيـ الـازـمـانـ الـمـتـأـخـرـةـ مـعـ الـفـتـنـ 00:05:53

انـ يـثـبـتـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـانـ يـصـبـرـ عـلـىـ الـحـقـ وـانـ قـلـ الـمـوـافـقـ كـثـرـ الـمـخـالـفـ وـانـ عـظـمـ الـبـلـاءـ فـاـنـ لـاـبـدـ الـعـسـرـانـ يـعـقـبـهـ يـسـرـ وـلـابـدـ
لـلـلـيـلـ الـمـظـلـمـ الـمـوـدـلـ اـهـيـ سـوـادـاـ اـنـ يـعـقـبـهـ صـبـحـ وـفـجرـ 00:06:15

وـالـشـأـنـ فـيـ اـمـتـاحـانـ اللـهـ لـعـبـادـهـ وـالـمـوـفـقـ مـنـ يـثـبـتـ وـيـصـبـرـ عـلـىـ الـحـقـ حـتـىـ يـفـرـحـهـ اللـهـ بـظـهـورـهـ اوـ حـتـىـ يـمـوتـ وـهـوـ عـلـيـهـ نـعـمـ وـدـعـواـ اللـهـ
عـزـ وـجـلـ لـاـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ وـقـدـ روـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ قـالـ لـاـ تـضـرـبـواـ كـتـابـ اللـهـ بـعـضـهـ بـعـضـ فـاـنـ ذـلـكـ يـوـقـعـ الشـكـ 00:06:45

قلـوبـكـمـ بـلـ هـذـاـ هـوـ سـبـبـ ضـلـالـ مـنـ قـبـلـنـاـ لـمـاـ الجـدـلـ وـمـنـ الجـدـلـ اـنـ يـضـرـبـواـ كـلـامـ اللـهـ بـعـضـهـ بـعـضـ تـضـعـفـهاـ مـهـابـتـهـ وـلـيـورـثـ عـنـدـ اـهـلـ
الـضـلـالـ مـاـ يـسـمـىـ بـتـعـارـضـهـ وـتـنـاقـصـهـ تـعـالـىـ عـنـ ذـلـكـ 00:07:12

كـلـامـ رـبـيـ وـدـعـواـ لـاـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ فـيـ شـعـارـ اـهـلـ السـنـةـ اـنـهـمـ يـدـعـونـ لـوـلـاـ اـمـورـهـ الـصـلـاحـ وـبـالـتـوـفـيقـ فـيـ الـخـلـواتـ وـفـيـ الـجـلـوـاتـ وـلـهـذاـ
دـعـوـةـ الـمـسـلـمـينـ تـحـيـطـ بـهـمـ مـنـ وـرـائـهـمـ وـصـلـاحـ وـلـيـ الـاـمـرـ صـلـاحـ لـرـعـيـتـهـ وـزـمانـهـ 00:07:35

وـصـلـاحـ لـلـنـاسـ فـيـ حـالـهـ نـعـمـ قـالـ وـذـكـرـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـروـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ نـفـرـاـ كـانـواـ جـلـوسـاـ فـاـذـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ وـقـالـ بـعـضـهـمـ الـمـ يـقـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـذـاـ؟ـ وـقـالـ بـعـضـهـمـ الـمـ يـقـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـذـاـ؟ـ فـسـمـعـ ذـلـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـخـرـجـ
وـكـانـ 00:07:58

كـمـ فـقـأـ فـيـ وـجـهـ حـبـ الرـمـانـ وـقـالـ اـبـيـ هـذـاـ اـمـرـتـ اـنـ تـضـرـبـواـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـعـضـهـ بـعـضـ.ـ اـنـمـ ضـلـتـ الـاـمـمـ قـبـلـكـمـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ
اـنـكـ لـسـتـ فـيـمـاـ هـاـ فـيـ شـيـءـ 00:08:21

الـذـيـ اـمـرـتـ بـهـ فـاعـلـوـاـ بـهـ وـاـنـظـرـوـاـ الـذـيـ نـهـيـتـ عـنـهـ فـاـنـتـهـوـاـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـهـ قـصـةـ وـذـلـكـ اـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـروـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـالـ اـتـيـتـ
اـنـاـ وـاخـ لـيـ وـاـذـ جـمـاعـةـ مـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـاعـدـيـنـ عـنـدـ بـابـهـ 00:08:33

فـجـلـسـنـاـ مـنـ وـرـائـهـمـ حـجـرـةـ ايـ خـلـفـهـمـ وـهـذـاـ فـيـ الـاـدـبـ.ـ تـقـدـمـوـاـ السـابـقـ وـالـكـبـيرـ عـلـيـهـمـ وـكـانـوـاـ يـنـتـزـعـونـ اـيـاتـ فـيـ الـقـدـرـ يـتـنـازـعـونـهـاـ فـيـ
الـقـرـآنـ فـخـرـجـ عـلـيـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـغـظـبـاـ كـأـنـمـاـ فـيـ وـجـهـ حـبـ الرـمـانـ 00:08:54

ثـمـ اـخـذـ مـنـ الـاـرـضـ حـصـبـهـمـ بـهـ وـقـالـ مـهـلاـ يـاـ قـوـمـ بـهـذاـ اوـ بـمـثـلـ هـذـاـ ظـلـتـ الـاـمـمـ قـبـلـكـمـ وـقـالـ فـيـ الـاـسـتـفـهـاـمـ الـاـسـتـنـكـارـ اـبـيـ هـذـاـ
اـمـرـتـ مـثـلـ هـذـاـ ظـلـتـ الـاـمـمـ قـبـلـكـمـ 00:09:18

يـنـزـعـونـ كـلـامـ اللـهـ فـيـضـرـيـوـنـ بـعـضـهـ بـعـضـ هـذـاـ مـنـ الجـدـلـ الـذـيـ عـاـقـبـتـهـ تـرـكـ الـاـهـتـدـاءـ بـالـوـحـيـ وـاستـقـاءـ الـهـدـىـ
مـنـهـ رـجـعـوـاـ عـلـىـ زـيـالـاتـ الـاـفـهـامـ وـالـىـ مـحـصـلـاتـ الـعـقـولـ فـظـلـوـاـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ وـاـضـلـوـاـ غـيـرـهـمـ 00:09:39

قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ ظـلـ قـوـمـ بـعـدـ هـدـىـ كـانـوـاـ عـلـيـهـ الاـ اوـتـواـ الجـدـلـ الجـدـلـ هوـ الـعـنـادـ وـالـمـكـابـرـةـ فـلـاـ يـقـبـلـ الاـ بـماـ يـسـمـونـهـ
يـقـيـنـيـاتـ وـعـقـولـهـمـ قـاـصـرـةـ عـلـىـ اـدـرـاكـ بـعـضـهـ فـكـيفـ اـنـ تـحـيـطـ بـهـ 00:10:03

وـفـيـ تـنـيـاهـ تـحـيـدـ وـحـيـ اللـهـ اـنـ يـكـوـنـ مـصـدـرـاـ لـلـاـهـتـدـاءـ وـلـلـاـسـتـدـالـ وـالـتـلـقـيـ عـنـدـئـذـ يـحـصـلـ الـضـلـالـ الـعـظـيمـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ عـنـ عـنـ
الـكـفـارـ مـاـ ضـرـبـوـهـ لـكـ الاـ جـدـلـاـ بـلـ هـمـ قـوـمـ خـصـيـمـوـنـ 00:10:21

الـلـهـ الـمـسـتـعـانـ.ـ نـعـمـ وـرـوـيـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـرـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ كـفـرـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ رـوـاهـ

احمد الذي قبله ورواه غيره مراء في القرآن المرأة هو الجدال - 00:10:40

القرآن كفر انه كفر اصغر يفضي الى الكفر الاكبر الله العفو والعافية. نعم. وروي عن ابي جهيم رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وروي عن ابي جهيم. جهيم رضي الله عنه نعم - 00:10:59

السلام عليكم وروي عن ابي جهيم رضي الله عنه رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تماروا في القرآن فان مراءا في القرآن كفرا نعم قال ابن عباس رضي الله عنهما قدم على عمر ابن الخطاب الرحم رضي الله عنه رجل جعل عمر رضي الله عنه يسأل عن الناس - 00:11:14
00:11:34

فقال يا امير المؤمنين قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا فقال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت والله ما احب ان يسألكم يومهم هذا في القرآن المسارعة قال فزيرني عمر رضي الله عنه وقال ما؟ قال فانطلقت الى منزلي مكتئبا حزينا فبینما اذا كذلك اذ اتاني رجل -

قال اجب امير المؤمنين فخرجت واذا هو بالباب ينتظركي فاخذ بيدي فخلى بي فقال ما الذي كرهت مما قال الرجل انفا؟ قلت يا امير المؤمنين متى ما يتسارعون هذه المسارعة يحتق ومتى يخترق ومتى يختحق لا متى ما تسرع هذه المسارعة يحتق - 00:11:54
الحق عندي والحق عندك وانا الاصوب وانت الاقل صوابا هذا معنى يختحق ومتى يختحق يخترق تخاصموه تنازعون وبالتالي تطيع هيبة القرآن ويظبط الاستدلال منه. نعم احتجوا لها؟ ايه السلام عليكم. نعم. قلت يا امير المؤمنين متى ما يتسارعون هذه المسارعة يحتق ومتى يختحق ويختصر؟ ومتى ما يخترق - 00:12:15

ومتي ما يختلف يقتل قال فقال له ابوك ان كنت لله ابوك مثل قولكم والله والنعيم لله ابوك تعظيم لهذه المقالة وسائلها نعم قال لله ابوك ان كنت لكافتك به الناس حتى جئت بها. الله اكبر - 00:12:44

هذا القصة فيها دالة عظيمة فيها حرصولي الامر على صلاح وفلاح رعيته فان هذا القادر الذي قدم على عمر سأله عمر عن حال الناس هذا من تفقده للرعاية قال ابشرك يا امير المؤمنين قرأوا القرآن - 00:13:10

يعني حفظوه واعتنوا به وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما احب ان يتسارع يومهم في القرآن هذه المسارعة لا يكون همهم حفظه كذا وضبطه كذا ما هو الشأن في المتأخرین - 00:13:31

يهتمون بكثرة ما حفظوا وأخذوا من القرآن ابن عباس رضي الله عنهما فقيه وعالم وفيه بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وقال ما احب ان يتسارع في القرآن هذا المسارعة اي يحفظه ولا يفهمه - 00:13:54

يتسارعوا الى قراءته وحفظه من غير فقهه وتدرسه وتعقله امير المؤمنين نهره قال ما هي كلمة نهر خرج ابن عباس الى بيته مهموما مغموما بنهر امير المؤمنين ولم يستتبني الامر منه ما فاجأه الا - 00:14:19

وطارق يطرق عليه الباب اجب امير المؤمنين يقول ابن عباس فخرجت واذا هو بالباب ينتظركي امير المؤمنين عمر لو ارسل الى ابن عباس وهو في عدد اصغر اولاده لقدم عليه ابن عباس ممنونا - 00:14:47

لكن عمر رضي الله عنه ذهب بنفسه الى ابن عباس ينتظره عند الباب وهذا فيه تواضع اهل العلم وفيه طلبهم للعلم واستبانتهم للامر قال فاخذ بي فخلا بي. اخذ بيدي فخلا بي - 00:15:09

وهذا فيه ان ولی الامر في الامور التي تخص الناس يعالجها بالسر والكتمان ولهذا استبان من ابن عباس ما الذي نقمت منه من هذا الرجل وما ذكره قال يا امير المؤمنين ان القوم اذا تسارعوا الى كلام الله احتجوا - 00:15:37

الحق معي والحق معك وانا على حق وانت على غيره فاما احتجوا تخاصموا ظربوا كلام الله بعزم هؤلاء هذا ما ظنه عمر في ابن عباس ولهذا قال لله ابوك هذا الذي في نفسي وكرهته - 00:16:01

وفيه ايضا ان ما يتعلق بولي الامر نصحا في امره خاصة او في امر الناس عامة ان الاصل ان يكون بين الناصح وبين ولی الامر لا يتلب عليه به باعلانه امام الناس - 00:16:26

ولا يقدر على الناس به وانما يكون لهم النصح للامر بالنصح للامر وللرعاية وهذا اصله ان يكون سرا بين الناصح وبين الراعي وفيه

قوله صلى الله عليه وسلم من كان له - 00:16:43

الى ولي امره نصح فليأخذ بيده وليبيدها له في رواية ولا يعلنها بلفظ اخر ولا يظهرها ولا يبدها اي للناس فان قبل منه فذاك والا فقد ادى ما عليه هذا هو الاصل - 00:17:03

في هذه المسألة الجليلة الناس فيها بين طرفين نقين وبين وسط الاصل في النصيحة ان تكون سرا حصل بها المراد فالحمد لله وان لم يحصل بها المراد ادي الناصح ما عليه - 00:17:25

وبرئت ذمته عند الله وتبعته عنده سبحانه وتعالى نعم وهذا ابو روية عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول - 00:17:45

هل من رجل يحملني الى قومي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربى اللهم صلي وسلم عليه وهذا ثابت عرض نفسه على جل القبائل فسعد بهذا العرض الانصار من من الاوس والخزرج - 00:18:02

نعم عمر دارت في خلده لم يكتمنها وانما لما ذكر ابن عباس ذلك والرجل يخبر عن حال الناس استنكرها ابن عباس قال مه لحكمة يدركها عمر وقد لا نفطن لها - 00:18:22

منها الا يتلب هذا الامر الذي اقبل الناس فيه من الخير فهذا مما يحتاج الى ترشيد لا الى رد وتكبيت نعم عن جبیر بن نفیر رضي الذي يحتاج الى ترشيد - 00:18:47

عنائهم بالقرآن لا يكتفى بمجرد الحفظ والطبع والتلاوة وانما بالفهم والتدبر والتعقل وانزال كلام الله منزله الصحيح نعم روي عن جبیر وروي عن جبیر بن نفیر رضي الله عنه قال قال رسول الله جبیر بن نفیر - 00:19:03

والد التابعي المشهور سعيد ابن جبیر اي نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله افضل مما خرج منه يعني القرآن هذا في رفعه - 00:19:24

ضعف لان جبيرا اه اختلف في صحبته المشهور ان هذا ثابت موقوف على ابن عباس وغيره ان ابن عباس رضي الله عنهما سئل ما افضل ما تقرب العباد به الى الله - 00:19:41

قال افضل ما تقرب العباد به الى الله ما خرج منه يعني كلامه نعم روي عن امامه عن ابي امامه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ولا روي؟ وروي - 00:20:03

كلكم اروي بالبلال مجھول اظنه وروي المروذی يعني بسنته ما يخالف. نعم قال وروي عن ابي امامه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تقرب العباد الى الله بشيء مثل ما خرج منه - 00:20:19

يعني القرآن وروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جردوا القرآن ولا تكتبوا فيه شيئا الا كلام الله عز وجل هذا دليل نجدد القرآن اي من كلام غيره - 00:20:39

ولهذا تابعت فتاوى السلف والعلماء على ان المصحف لا يصلح ان يكتب فيه شيء غير القرآن حتى ما يتعلق بالتفاسير الا لنفسه الا ان كان تفسير مطبوع على انه تفسير - 00:20:55

لانه اذا طبع التفسير مع كلام الله تاب عليه الناس فظنوا ان هذا التفسير من كلام الله ولهذا كان من فقه السلف العظيم ان يجرد كلام الله الا من القرآن - 00:21:12

مجرد المصاحف لا يكتب فيها الا القرآن تساهلوا فيما يتعلق بالطبع وما يتعلق به تساهلوا فيه وقد كان يطبع الى عهد قريب مع القرآن دعا للختم ليس هذا من القرآن - 00:21:27

ولهذا تابع الناس عليه حتى ظنوا دعاء ختم القرآن من القرآن ثم ازيل الحمد لله في الطبعة المعتمدة لمجمع الملك فهد طباعة المصحف يبقى كلام الله مجرد لا يزاد فيه - 00:21:51

ولا يضاف اليه نعم هذا وروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال ان هذا القرآن كلام الله عز وجل فضعوه على مواضعه وقال رجل للحسن البصري يا ابا سعيد اني اذا قرأت كتاب الله عز وجل وتدبرته ونظرته في عملي كدت ان ايس وينقطع - 00:22:10

لا اله الا الله كلنا ذالك الرجل ترى كلنا ذالك الرجل اذا قرأ المؤمن كلام الله متذمراً من مزلا له على بعد ان ييأس ويقينه وينا وينهم لكن انظروا الى جواب العالم - [00:22:33](#)

نعم فقال له الحسن ان القرآن كلام الله وان اعمال بني ادم الى الضعف والتقصير فاعمل وابشر وقال فروة ابن نوافل بما تيسر وما استطعت وابشر اي اعظم بالله رجاءك ولا تيأس - [00:22:54](#)
من رحمته ولا من من رجائه ولا من فرجه والصحابة رضي الله عنهم شكوا نحو ذلك الى النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله نحبك ونحب ابا بكر وعمر ولما نلحت - [00:23:12](#)

ما عملوا قال عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب يوم القيمة تدرك بقلبك ويقينك واعتقادك ما قصر عنه عملك وفعلك رحمة من ربك بك ومن حسن رجائك به سبحانه وتعالى - [00:23:31](#)

نعم وقال فروة بن نوفل الاشجعي كنت جارا لخباب وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه فخرجت معه يوما من المسجد كنت جارا لخباب وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:54](#)
ولهذا يقال ورثي الله عنهم استشمل خبابا وبقية الصحابة اللهم ارضي عنهم واجمعنا بهم نعم وقال فروة ابن نوفل الاشجعي كنت جارا لخبابا وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لخبابل هذه - [00:24:12](#)

ا تجر بالتنوين نعم كنت جارا لخباب وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم فخرجت معه يوما من المسجد وهو اخذ بيدي فقال يا هناه تقرب الى الله عز وجل بما استطعت فانك لن تقرب الى الله عز وجل بشيء احب اليه من كلامه - [00:24:31](#)

الله اكبر تقرب الى الله بما استطعت اي من القربات والطاعات فما انت متقرب الى الله بشيء افضل من كلامه وهذا يدلنا على كيف ان السلف الصالح اعنوا بكلام الله - [00:24:53](#)

واهتموا به وقرأوه وكان لهم معه الميدان العظيم تهجد وفي القراءة وفي التدبر وفي انطلاقه منه وفي الاحكام والامر والنهي والتعليم وبه نجوا رضي الله عنهم ورحمهم وبه سعدوا وبه استقاموا - [00:25:11](#)

وبه سلموا من البدع فان في كلام الله الغنية كل الغنية تطاول الناس حتى زهدوا بكلام الله بغيره من الزبالت وهذه مراحل هجمات المتكلمين على دين الله صعبوا العلوم ووعروها - [00:25:34](#)

واحدثوا فيها البدع في اثر الكلام واثر الزهد عن كلام الله فلما عرضوا به ذهبوا يأولونه في الازمان المتأخرة اطيب اهل الزمان من يعتنني بلفظ القرآن حفظا تلاوة ومدودا ومخارجا - [00:25:58](#)

صفات الحروف وقلة من يعملون به يحكمونه ويحتملونه قد وجدنا من يقرأ القرآن بالقراءات ضبطا لها فرشا ودرسا واذا حصل له الامر المدهم ذهب ينادي غير الله يلتتجأ اليهم - [00:26:20](#)

يدعوهم ويستغفون بهم ما نفعه حفظه لآيات القرآن وحفظه بدلائل التوحيد فيه وصرف حق الله بالدعوة واللجاج والاستغاثة والاستعانة الى غير الله الله المستعان نعم وقال رجل للحكم ابن عتبة ما حمل اهل الاهواء على هذا؟ قال الخصومات - [00:26:46](#)
وقال معاوية بن قري الخصومات هي الجدال بالباطل لان الجدال جدال جدال جدال الاول جدال بالباطل وهو الخصومة والميراث. ليظهر ويعلو على مخالفه والثاني جدال للوصول للحق - [00:27:13](#)

وهو المأذون به ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن من الجدال بالحق السؤال والجواب وال الحوار الذي يوصل معه الى الحق لا الذي يورث العناد والخصومة والاهواء نعم وقال معاوية بن قرة وكان ابوه من اتى النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه نعم - [00:27:36](#)

وقال معاوية بن قرة رضي الله عنه وكان ابوه من اتى النبي عليه السلام اياكم وهذه الخصومات فانها تحبط الاعمال تحبط الاعمال اي توصل الى حبوط العمل بالكفر ورد الحق - [00:28:01](#)

وعدم التحاكم والاحتکام اليه نعم وقال ابو قلابة وكان قد ادرك غير واحد من ادرك غيره. نعم. وقال ابو قلابة وكان قد ادرك غير

واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. صل وسلم. لا تجالسو اهل الاهواء - [00:28:17](#)

او قال اصحاب الخصومات فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم او يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون. الله المستعان. نعم قال ودخل رجلان من اهل الاهواء على محمد ابن سيرين فقالا يا ابا بكر - [00:28:36](#)

نحدثك بحديث قال لا. قالا فنقرأ عليك اية من كتاب الله؟ قال لا لتقومان عني او لاقومن. فقام الرجلان فخرج يعني انقلع عني والا قمت عنكم محمد ابن سيرين يجب عن جدالهم ونقاشهم - [00:28:51](#)

او يضعف عن ذلك؟ ابدا وانظروا الى حيلهم. نحدثك بحديث ما الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فابي قالوا نقرأ عليك اية ليش ابى ان يقرأ عليه اية او يحدثاه بحديث - [00:29:13](#)

لا يؤمن ان يسمع منها شبهة فتقر في قلبه او يسمعها الناس او يأخذوها منذخا وشهرة جادلنا محمد ابن سيرين واقمنا عليه الحجة او افحمناه وخصمناه مثل الان ما يسمى بطلب المناظرة والجدال - [00:29:32](#)

ترى هذا ما هو بمقصود لذاته هذا دائر مع المصلحة وجودا وعدهما ان ترب على الجدال والنظر افساد للمؤمنين ما يصح ولا يجوز ذلك لأن المضائق والكلام لها اعتباراتها اهل العلم يراعون هذا الاصل مراعاة عظيمة - [00:29:56](#)

واذكر ان رجلا من زعماء اهل البدع قدم مع وفد على شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله فنصحه الشيخ في في حضور هذا الوفد انصحكم بهذا وكذا وكذا فكابر - [00:30:21](#)

في خبث متحده وقال انتم على ما انتم عليه ونحن على ما نحن عليه وبيننا مسائل ونطلب فيها البحث والنظر والجدال قال شيخنا ابرك الساعات لكن نشرط ان تكون في الحرم - [00:30:41](#)

ومنقوله عبر الوسائل اجهزة التلفزة وغيرها فابي عليه شيخنا ذلك يترب على اطلاق العباد الله ونشر لبدعة هؤلاء لأن اقل ما فيه انا ناظرنا هذا الرجل ابن باز وجادلناه هنا لم يجبن عن مناظرته - [00:31:01](#)

انما حصرها في مجمع اهل علم يميزون ولا يلبس عليهم فابي فذهب يتصدق بها بين اصحابه وبين قومه ان ابن باز اعجبنا عن المناظرة وقصر عنها هذى طريقة اهل الاهواء - [00:31:22](#)

المجمع عند الله سبحانه وتعالى وفي الدنيا يظهر كذب الكاذب وفجوره في كذبه ويظهر تلبيس الملبس ويظهر مراء المماري وغلط الغلط نعم عند من؟ عند اهل العلم وعند طلابه المتجردين للحق - [00:31:44](#)

اي نعم قال فقام الرجلان فخرجا فقال بعض القوم يا ابا بكر وما كان عليك ان قرأ عليك اية من كتاب الله قال محمد ابن سيرين اني خشيت ان يقرأ علي اية فيحرفانها فيقر فيقر ذلك في قلبي - [00:32:07](#)

ولو اعلم اني اكون مثل ما اكون الساعة لتركتها اذا خاف على نفسه اولا وخلف على من عنده ثانية والملحظة الثالث ان يستطير وتفاخر بمناظرتهم لابي بكر محمد ابن سيرين - [00:32:25](#)

ومثل ذلك في هذه الازمان من يرد على كبار اهل العلم ليرد عليه هؤلاء الكبار فينشره ويظهر ويشار اليه لأنهم طلاب شهرة وطلاب جاه وكان من حداقة العلماء الكبار انهم كثيرا ما لا يصرحون بالمردود عليه باسمه - [00:32:47](#)

الا اذا كان فيه مصلحة ظاهرة راجحة والا يردون على المقالة الكاذبة الفاجرة لان للنفس حظوظ وادي الهوا مدخل فيها والموفق من استبصر وتعقل المناظرة والمحاكمة ليست سائفة مطلقة الا في مقاماتها - [00:33:13](#)

التي يرجى منها الحق لا الانتصار لحظ النفس وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنه المباحثة الا في موضع واحد مع نصاري نجران وفي المناظرة ثبتت عنه في غير موضع - [00:33:45](#)

لكنها بصور واحوال مختلفة متباينة بحسب حالى الزمان وبحسب حال هذا المناظر والمجادل نعم وقال رجل من اهل البدع لايوب السختياني لا ايوب ابى كريمة السختياني اي نعم عندك فيها غلط؟ ايه نعم - [00:34:08](#)

وقال رجل من اهل البدع لايوب السختياني يا ابا بكر اسألك عن كلمة فولى وهو يقول ولا نصف كلمة الله اكبر. هذا من الهجر لاهل البدع وعدم اعطائهم الفرصة ودقهم - [00:34:32](#)

وربما يفطن ويلحظ الى شيء يقر في قلبه لا يزال عنه بسهولة ويهزئني في هذا المقام مثال ذكره شيخ الاسلام لتلميذه ابن القيم ان ابن القيم رحمة الله جرب اشياء من مذاهب اهل الهوى والردي - 00:35:14

قد من الله عز وجل عليه ومن اسياط هذه الملة انه صحب هذا الشیخ الكبير العالم النحریر وهذه الامر ذکرہ ابن القیم في
نوبیته قبل عقده مجالس التحکیم لما قال رحمة الله ناظما لها الكافیة الشافیة - 00:35:36

من ليس تجزيه يدي ولساني شيخ في بعض النسخ المخطوطة حبر حبر اتى من ارض حران فيا اهلا بمن قد جاء من حران اخذت
يداه يدي وسار فلم يرم حتى اراني مطلع الايمان - 00:36:23

ورأيت اعلام المدينة حولها المدينة اشاره الى سنة النبي عليه الصلاة والسلام وقد سكن المدينة ومات فيها عليه الصلاة والسلام اخذت
يداه يدي وسار فلم يرم حتى اراني مطلع الايمان - 00:36:45

وردت اعلام المدينة حولها نزل الهدى وعساكر القرآن ووردت رأس الماء ايض صافيا قيunganه كلالي التيجان اذا وفقك الله ايها المسلم
في خضم الفتنة في الشبهات والقلائل في المحن - 02:37:00

لعالم او بعلماء من اهل السنة والقرآن وكانوا سببا في نجاتك من هذه الفتنة فهذه والله من المحن العظيمة والنعيم الجسيمة التي تستوجب لله شكره وعلى دينه ثباته في الذب عن -00:37:24

سنة نبيه قوة وشجاعة نعم السلام عليكم وقال طاووس لابن له وتكلم رجل من اهل البدع يا بنى ادخل اصبعيك في اذنيك. ابن كيسان اليهاني من ابنته محتمل عبد الله بن طاووس لانه كان من اهل العلم - 00:37:46

انظروا الى وصية الاب المشفق لابنه يابني نعم قال يابني ادخل اصبعيك في اذنيك ولا تسمع ما يقول ثم قال اشدد اشدد يعني اشدد بسد اذنيك عن السمع. لکلامي هذا المبتعد من اهل الاهواء - 00:38:09

اي نعم وقال عمر ابن عبد العزيز رحمة الله من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل. اي والله شوفوا هالكلمة اللي تسوى عدالها من جعل دينه غرضا اي مقصدا ونيشانا - 00:38:30

الغرض عند الناس اللي يحطونه ثم نوصي اه يوجهون اليه انتظارهم او سهامهم اذا تراهموا من جعل دينه غرضا للخصومات والنقاش
بغير حق اكتر التنقل كلام عمر ابن عبد العزيز كلام الامام مالك. جاءه رجل من هؤلاء اهل الاهواء - 00:38:47

قال له يا ابا عبدالله تعال اناظرك لان دينهم مبنية على الجدال والتظار قال الامام مالك رحمه الله فان غلبتك قال تتبعني قال فان غلبتني قال فین غلبتك؟ قال اتبعك - 00:39:16

قال فان غلبتني قال فاتبعني قال فان جاء ثالث فغلبنا قسمة عقلية حاصلة فان جاء ثالث فغلبنا قال تتبعه قال اذهب يا هذا فابحث عن دينك فاري انك قد اضعته - 00:39:37

انا ما ضيغت ديني مهو بالدين بالجدال والجدال لا يورث قناعة انما غاية ما في الجدال تشكيك المجادل ما عنده اما ان يورث قناعة او يقين فلا يتأتي هذا بالجدال بالباطل. البثة - 00:39:55

وهؤلاء اساطير الكلام كبراء اهله صارت احوالهم ثلاثة فمنهم من ارتد عن دين الله بالزندة وليسوا بالقليلين ومنهم من تركوا هذا الكلام مداخله ورجعوا الى طريقة القرآن والحديث ومنهم ابو عبد الله الرازى - 00:40:17

فخر الدين كما ذكر ذلك في كتاب من اواخر كتبه يسمى اقسام اللذات ذكرها نظما ونثرا وقال في نثره لقد جربت الطرائق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم ارها تشفي عليا اي مريضا - 00:40:48

ولا تروي قليلاً أي عطشاناً ورأيت أقرب طريق طريقة القرآن. أقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى واقرأ في النفي ولا يحيطون

به علما ثم قال ومن جرب مثل تجربتي - 00:41:13

عرفة مثل المعرفة هذا نثره وقال في نظمها نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا
سوى ان جمعنا فيه قيلا وقالوا وكم من رجال - 00:41:30

وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال ابادوا مسرعين وزالوا والرجال وبقية الجبال ومنهم وهذا القسم الثالث من رجع الى الحيرة
الشك والتrepid تمنى ان يموت على عقائد العجائز ومنهم امام الحرمين - 00:41:50

هذا اللوزعي الذي لم يقف امامه احد يقول امام الحرمين ابو المعالي الجوهري يقول لقد خضت البحر الخظام وسرقت اهل
الاسلام هناك على شاطئه وخفت فيما نهوني عنه واليوم - 00:42:19

ان لم يتداركني ربى برحمته والا فالويل لابن الجوهري بل قال بحثنا وناظرنا ولم نستفد شيئاً وها انا اموت وما علمت شيئاً اموت على
عقائد عجائز نيسابون يتمنى انه يموت على عقيدة العوام - 00:42:43

واهل العلم بالقرآن والحديث اهل السنة والجماعة سبقوه بمراحل لم؟ لأن التشكيك في القرآن والجدال والنظر لا يصل إلى يقين
وقناعة تامة وإنما فيه تشكيك المجادل والمجادل بما عنده ولهذا طرائق اهل البدع المتأخرة العناية بالجدل - 00:43:10

ليسوغوا باطلهم ويروجوه على من لا علم عندهم نعم قال وقال ابراهيم النخعي ان القوم لم يدخل عنهم شيء شيء خبي لكم لفضل
عندكم وقال الحسن البصري شرداء خلط قليا يعني الهوى - 00:43:39

شر دائم خاط القلب الهواء حتى جعله ربى جل وعلا معبودا لها افرأيت من اتخذ الله هواه واضل الله على علم ختم على سمعه
وعلى بصره نستجير بالله من ذلك. نعم - 00:44:00

وقال حذيفة ابن اليماني رضي الله عنه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله معاشر القراء وخذوا طريق من كان
قبلكم. والله ان استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا. لقد سبقتم. احسن الله اليكم. نعم. لقد سبقتم سبقا بعيدا. ولئن تركتموه يمينا وشمالا -
00:44:17

ظللت ضالا بعيدا او قال مبينا. نعم. يجوز ان يقول لقد سبقتم لاخذكم بالقرآن سبقا بعيدا غيركم وقد سبقتم لقد سبقتم سبقا بعيدا
اي من السلف من الصحابة من يعني - 00:44:37

من يعني بهم حذيفة رضي الله عنه اهل القرآن انه وجه خطابه لهم لما قال معاشر القراء اي قراء القرآن حفاظه لانه في زمانه عندها
حصل العناية بالقرآن حفظا مع تقصير العمل به وتدبره - 00:44:53

وهذه بداية ظهرت في عهد الصحابة وكان من اول من عطب فيها الخارج. اهل القرآن القراءة وحفظ وتلاوة وتهجد وعبادة لكن بلا
عقل وبلا علم وكان من مذهبهم ما تعرفون - 00:45:21

حتى قال ابن مسعود وقاله حذيفة توارد رضي الله عنهم يا معاشر القراء قد سبقتم كيف انتم اذا كثرواكم وقل علماؤكم وكثروا
خطباؤكم وقل فقهاؤكم خذوا رجال يزيل الكلام بحدائقه - 00:45:44

بفلسفته لكن العلم والفقه والتعقل قليل وقد خاف النبي صلى الله عليه وسلم علينا هؤلاء الا انبئكم بما هو اخوافي عليكم كل منافق
عليهم اللسان متخلق في كلامه يشجعه يخدع الناس لكن ما فيه علم - 00:46:06

يثيرهم بالكلام لكن بغير علم وبغير تعقل الله المستعان. نعم قال ابي وانما تركت ذكر الاسانيد لما تقدم من اليمين التي حلف بها
اما قد علمه امير المؤمنين رضي الله عنه ولو لا ذلك لكتبت - 00:46:32

وباسانيدها. ها لان الامام احمد حلف الا يحدث لما لم يؤذن له لهذا ترك سوق اسانيدها الى هؤلاء الاكابر النبي عليه الصلاة والسلام في
احاديثه والى صحابته الى التابعين اليمين التي عرفها وعلمها امير المؤمنين - 00:46:51

ولان الاسانيد عند اهل الاثر هي الخطم والازمة التي يبنون عليها اثارهم واحاديثهم نعم وقال الله جل ثناؤه وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. قدم رحمه الله بهذه المقدمة في تعظيم الاثر - 00:47:15

تعظيم القرآن والسنة وذر وترك القهوة والبدع والجدال والخصومات في الدين ثم لان اجاب امير المؤمنين الى طلبه الدلائل على ان

القرآن كلام الله صفة من صفاته لا خلقاً كسائر مخلوقات نعم - [00:47:38](#)
وقال تعالى الا له الخلق والامر واعلم عز وجل ان الخلق غير الامر وقال تبارك كيف اعلمنا ان الخلق غير الامر بعطفي هذا على هذا الا
له الخلق والامر ولو كان الامر هو الخلق اكتفى به الا له الخلق - [00:47:59](#)

يشمل امره وخلقه فلما فرق بينهما مما يدل على المغایرة بينهما دل على ان هذا شيء وهذا شيء فبخلقه كان امره انما امره اذا اراد
شيئاً ان يقول له كن فيكون - [00:48:19](#)

نعم وقال تبارك وتعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. فذكر انه علم وذكر انه خلق الخلق في الانسان القرآن قال علمه
القرآن القرآن من علم الله كيف يكون علم الله مخلوقاً - [00:48:35](#)

نعم اخبر تبارك وتعالى ان القرآن من علمه اذ قال الرحمن علم القرآن ومثله ما جاء في آل عمران لقول الله جل وعلا فمن حاجك فيه
في عيسى من بعد ما جاءك من العلم - [00:48:57](#)

وش العلم الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن المنذر فجعل القرآن علماً وهو من علم الله علمه جل وعلا انزل علينا بعضه
في كلامه القرآن من علم الله - [00:49:16](#)

فمن زعم ان القرآن مخلوق لزم عليه ان يكون علم الله مخلوقاً وهذا هو الكفر الصراح عياداً بالله نعم وقال تعالى ولن ترضي عنك
اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من - [00:49:36](#)

علمي ما لك من الله من ولی ولا نصیر ما الذي جاء نبينا من العلم هو الوحي والقرآن فسماه علماً سبحانه وتعالى نعم وقال تعالى ولئن
اتيت الذين اوتوا الكتاب بولى - [00:49:57](#)

اي نعم. وقال تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلك وما انت بتتابع قبلك وما بعضهم بتتابع قبلة بعض ولئن
اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. من بعد ما جاءك من العلم اي الوحي وهو القرآن - [00:50:11](#)

سماه الله علماً نعم وقال تعالى كذلك انزلناه حكمًا عربياً ولئن اتبعته هواهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا واق.
سبحان الله العظيم سياقات مختلفة - [00:50:31](#)

تدل على مدلول واحد ان القرآن به النجا وانه من علم الله نعم القرآن من علم الله عز وجل. وفي هذه الآيات دليل على ان الذي جاءه
صلى الله عليه وسلم هو القرآن. لقوله تعالى ولئن اتبعته - [00:50:46](#)

بعد الذي جاءك من العلم. والعلم هو الوحي الذي جاء به جبريل من الله الى رسوله محمد صلى الله عليهما وسلم نعم وقد روي عن
غير واحد من سلفنا انهم كانوا يقولون القرآن كلام الله وليس بمخلوق - [00:51:02](#)

وهذا الذي اذهب اليه ولست بصاحب كلام ولا ارى الكلام في شيء الا ما كان في كتاب الله او حدث او حدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم او عن - [00:51:19](#)

رحمهم الله او عن التابعين فاما غير ذلك فالكلام فيه غير محمود. نعم الكلام في دين الله الجدال سواء في المقدمات المنطقية
والفلسفية التي اثمرت لها خيظ بها في الوحي وفي مناهج الاستدلال ما يسمى بعلم الكلام - [00:51:29](#)

تبرأ منها الامام احمد كما تبرأ منها اهل السنة والقرآن واعتبروا الخوذه فيها مدعاة ومطرقة للزيغ والهوى والضلالة ولست بصاحب كلام
ولهذا في كثير من المواقع يترك اهل السنة الاثار تتكلم عنهم - [00:51:54](#)

وتتطيق بما في خواطيرهم. اي نعم قال وخبرنا عبد الله بن احمد قال املي على ابي الى عبيد الله ابن يحيى ابن خاقان وخبرنا محمد
بن علي قال هذا اللي يقول اخبرنا من هو - [00:52:17](#)

المروذى وان الحال ما ادرك عبد الله ابن الامام احمد. نعم وخبرنا محمد بن علي قال حدثنا صالح قال املي على ابي الى عبيد الله
ابن يحيى ابن خاقان قال ابو بكر اذا هي مروية من طرق - [00:52:32](#)

من المرود عن الامام احمد ومن عبد الله ابن احمد عن ابيه الامام احمد وعن صالح ابى الفضل ابن ابي القاسم احمد عن ابيه نعم قال
ابو بكر الحال وهما صادقان فارجو ان يكون املي عليهم جميعاً كما قالا - [00:52:49](#)

وذاك ان ابا بكر المروذى على ابى عبد الله قال قرأ على هنا نقط اي خطأ احسن الله اليكم وذكر ان ابا بكر المروذى قرأ على ابى عبد الله - 00:53:11

فككتبت اليك بالذى سأل عنه امير المؤمنين ثم نقط نعم على صالح الكتاب بين ام لا صالح الكاتب نعم فكتب اليك بالذى سأل عنه امير المؤمنين حملة على صالح الكتاب بين يدي ابيه الجواب وعبد الله املاها عليه - 00:53:25

نعم. ايه. على ابى بكر المروذى وكان قال حنبل قال اسحاق في اللي عندنا وعبد الله املاها عليه بعد ذلك كلها قرأها على ابى بكر المروذى يعني ان المروذى اخذها من الامام احمد مباشرة واخذها عن ابنيه عن الامام احمد - 00:53:46

تأكيد للأخذ وتأكيد لهذا الكتاب كذلك رواها رابع حنبل بن اسحاق ابن حنبل ابى اخى الامام احمد نعم قال حنبل قال اسحاق في ثم فراغ كبير. نعم فعل على ان القوم كلهم صدقوا فيما قالوا وهم اهل صدق كلهم والحمد لله. من هم هؤلاء؟ صاروا اربعة - 00:54:07
ابو بكر المروذى وعبد الله بن احمد وصالح بن اسحاق بن حنبل تم يأتي مشكك في كتاب الامام احمد الخليفة المتوكل اي نعم فعل على ان القوم كلهم صدقوا فيما قالوا وهم اهل صدق كلهم والحمد لله. ولكنني بيتن هذا لان يعلم من يسمع قول واحد منهم فيشك - 00:54:33

فيلبسه لان لا يشك في قلوبهم وقد كانوا زادوا فيها في الدعاء فعرضوه على ابى عبدالله فوجدته عند ابى مزاحم موسى ابن عبيد الله ابن يحيى ابن خاقان. كيف كان وجواب كتاب ابى عبد - 00:55:01

الى عبيد الله خاصة. اذا هذا طريق خامس عند ابى مزاحم موسى ابن الوزير عبيد الله بن يحيى بن حقان نعم قال فاخبرنا ابو مزاحم موسى ابن عبيد الله ابن يحيى ابن خاقان. شوفوا الان جاب كتاب - 00:55:15

موسى ابن عبيد الله ابن خاقان ابى مزاحم جاء ساقه بما يوافق سياق المروذى ثم عبد الله وصالح وحنبل ابناء الامام احمد نعم قال فاخبرنا ابو مزاحم موسى ابن عبيد الله ابن يحيى ابن خاقان قال حدثي عبد الله بهذه الرسالة قال املى علي ابى الى عبيد الله ابن يحيى احسن الله عاقبتك - 00:55:35

ابا الحسن في الامور كلها ودفع عنك مكاره الدنيا والآخرة برحمته. نعم هذا من تحنن وتلطف السلف والعلماء الى من يكتابونهم من عوام الناس ومن خاصتهم من اولي الامر وهو تقديمها بالثناء والدعاء - 00:56:05

وهم الى الدعاء احوج منهم الى الى الثناء اين الثناء هنا في هذا الى ابى الحسن هذا فهى والكنية فيها اشعار بالثناء والدعاء ظاهر ان الله يحسن له العاقبة في الدنيا والآخرة - 00:56:25

نعم قال وقد كتبت اليك رضي الله عنك بالذى سأل عنه امير المؤمنين ايده الله من امر القرآن بما حضرني سأل عنه امير المؤمنين. فسماه باسمه وهذا الوصف اللائق به - 00:56:44

ايده الله ومن ايده الله فلا تخف عليه نعم بالذى سأل عنه امير المؤمنين ايده الله من امر القرآن بما حضرني واني اسأل الله ان يديم توفيق امير المؤمنين اعزه الله وتأييده فقد - 00:57:03

كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد ينغمدون فيه. هذا في اظهار النعمة كيف كانوا في الخلفاء الثلاثة قبله من المحن الاختلاف العظيم والحي صبيص في امر القرآن حتى اجل الله هذه المحن - 00:57:21

ورفعها بهذه النعمة التي كان سببها امير المؤمنين نعم حتى اختض الخلافة الى امير المؤمنين ايده الله فنفى الله بامير المؤمنين اعزه الله كل بدعة وانجل عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المحابس فصرف الله من الذل - 00:57:39

كان الناس فيه يعني اهل الحديث واهل العلم من الذل في ظهور البدعة وظهور اهلها وانتشارهم والمحابس اي حبسهم عن الكلام او حبس في ابدائهم في السجون لئلا يقولوا كلام الله - 00:58:01

حقا ليس مخلوقا مما سجن الامام احمد وسجن غيره وكم مرة يعرض على النطع اي ليقطع رأسه والله جل وعلا يحفظه ويصونه. نعم وانجل عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المحابس فصرف الله ذلك بامير المؤمنين كله - 00:58:22

وذهب اعز الله نصره وذهب اعز الله نصره وقعد ذلك بامير المؤمنين كله. اي كل هذا هذه البدع نعم وصرف الله ذلك بامير المؤمنين

كله وذهب اعز الله نصره ووقع ذلك من المسلمين موقعا عظيما - 00:58:43
ودعوا الله عز وجل لامير المؤمنين ادام الله عزه فاسأل الله ان يجيئهم في امير المؤمنين صالح الدعاء وان يتم ذلك امير المؤمنين.
سأله ان يجيب ما دعا به المؤمنون في حق امه صالح الدعاء - 00:59:00

وهذا تنبئه الى مسألة ان المؤمن يسأل ربه ان يتقبل منه صالح العمل وصالح العمل هو العمل المخلص الموافق لهدي نبيه ليبلوكم ايكم احسن عملا اما قول من يقول ان دعوتم الله يتقبل صالح العمل قد لا يتقبل الله عملكم لا هذا عمل السلف - 00:59:15
وعليه دلائل كثيرة ان يتقبل الله منا صالح الاعمال لأن الله لا يتقبل من العمل ما لا ما ليس صالح. والصالح هنا هو احسنه ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو اخلصه - 00:59:41

واصوبه لله واصوبه على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم وان يتم ذلك لامير المؤمنين ادام الله عزه وان يزيد في نيته ويعينه على ما هو عليه وقد ذكر قد ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي اخر الرسالة - 01:00:00
وانني اسأل الله ان يطيل بقاء امير المؤمنين وان يمده وان يثبته منه بمعونة انه على كل شيء قادر. هنا سأله امير المؤمنين ان يديم بقاءه ليس هذا دعاء مجرد بطول العمر - 01:00:22

وانما دعاء بطول العمر مع عظيم النفع لعباد الله وهذا الذي جاء في شرعنا في سنة نبينا ان الدعاء بطول العمر مجرد لا ينفع الا اذا قرن بخيري الدنيا والآخرة - 01:00:37

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمار ابن ياسر اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي. نعم قال ابو مزاحم قال عبدالله بن احمد بن حنبل جئنا بهذه الرسالة الى ابي محمد ابن العباس المعروف بابن سارة. وكان صاحب ابي عبد الله ابن يحيى ابن - 01:00:54

ببغداد فزاد صاحبا يعني كان هو ابن سارة هذا صاحبا ابي الحسن ابن خاقان الوزير ها وكان صاحب ابي عبد ابي عبيد الله يحيى ابن خاقان ببغداد فزاد فيما دعا لامير المؤمنين قال عبد الله ثم عرضها على ابي فاجازها - 01:01:16
نعم. قال ابو مزاحم وهذه نسخة كتاب احمد بن حنبل بجواب كتاب اليه في رسالة القرآن احسن الله اليك ابا الحسن في الامور كلها هذا هذا تفزن من المؤلف - 01:01:38

وهو الخلال في سوق هذه الرسالة من وجوه عديدة نقف على الوجه الاخير اللي فيه رسالة بن مزاحم رحمهم الله وجراهم عن المسلمين خير الجزاء واوفره. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نعم - 01:01:54